وحاربوه حتى قتلوه كما تذكر الأناجيل .

ومن الغريب ان المسيحيين – وليسوا كلهم – ما زالوا يعتقدون أن اليهود حتى الآن شعب الله المختار ، غافلين عن الحق الذي يفصحه العهد القديم والعهد الجديد .

والعهد القديم لا يعطي عهد الله لمن لم يؤمنوا ، والعهد الجديد كالقديم ايضاً في هذا المنع ، بل ذهب المسيح إلى أبعد من ذلك فنفى ان يكون معاصروه من اليهود ابناء ابراهيم ، بل ذهب إلى ابعد من هذا أيضاً فجعلهم ابناء الشيطان .

ومما لا خلاف فيه أن عهد الله لا يعطاه أبناء الشيطان ، لأن العهد يعطاه أحباء الله وحدهم ، وما كان اليهود أحباء الله بل كانوا أعداءه ، والمسيح – عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام – جاءهم بالهدى ودين الحق فآذوه وكفروا به ، وهو الذي نفى عنهم أن يكونوا أبناء ابراهيم وأحباء الله ، وفي الحوار الذي دار بين المسيح واليهود يكشف عن حقيقتهم ، ويصرخ في وجوههم : « أنتم تموتون في خطاياكم » ويعنف الجدل بين المسيح واليهود ، وفي إنجيل يوحنا بالإصحاح الثامن تفصيل ذلك الحوار الذي جاء فيه قول المسيح لهم : « أنا أتكلم بما رأيت عند أبي ، وأنتم تعملون ما رأيتم عند أبيكم » . فيجيبه اليهود قائلين : « أبونا هو ابراهيم » . فيرد عليهم المسيح بقوله : « لو كنتم أولاد إبراهيم لكنتم تعملون أعمال ابراهيم ، ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله ، هذا لم يعمله ابراهيم ، أنتم تعملون أعمال أبيكم » .

Copyright © King Saud University

وغضب اليهود من قول المسيح ، لأنه نفى أبوة ابراهيم عنهم ، ونسبهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)